سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٩٦ الاثنين ٢٠١٥/٨/١٧

مئات الضحايا في قصف على سوق شعبي في دوما

سقط مئات المدنيين بين قتيل وجريح في قصف جوي شنته طائرات النظام على سوق شعبية بدوما في ريف دمشق كانت مكتظة بالمدنيين ساعة القصف، يوم أمس الأحد، وقد أدى القصف إلى مقتل أكثر ١٠٠ شخص وجرح ٣٠٠ آخرين، وقالت مصادر في الدفاع المدني بريف دمشق إن معظم الضحايا من الأطفال والنساء.

كما قتل خمسة أشخاص من عائلة واحدة، جراء قصف لقوات النظام على قرية بسيمة، كما جرح آخرون في قصف استهدف عين الفيجة ودير مقرن بريف دمشق.

وصباح اليوم الاثنين نفذ الطيران الحربي ثلاث غارت على حي سيف الدولة والتنفيذ الثالث عند دوار صلاح الدين كما وقع قصف هجي هو الأعنف على أحياء سيف الدولة وصلاح الدين والمشهد.

هذا فيما جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدينتي تلبيسة والحولة وقريتي أم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي، الأمر الذي أدى إلى وقوع عدة إصابات في صفوف المدنيين. كما شن طيران نظام الأسد الحربي ٣ غارات متتالية بالصواريخ الفراغية على محيط أم شرشوح والهلالية.

في الأثناء، شن الطيران الحربي غارتين بالصواريخ الفراغية على محيط مدينة تدمر شرقي حمص. وفي مدينة حمص، تعرض حي الوعر لقصف من قبل عصابات الأسد بالاسطوانات المتفجرة وقذائف الدبابات، ما أدى إلى استشهاد مدنيين اثنين.

هذا فيما ألقى طيران نظام الأسد المروحي عدة براميل متفجرة على بلدات النعيمة وإبطع وغرز وصيدا وبصرى الشام وتل شهاب في ريف درعا، كما استهدف الطيران أيضا أحياء منطقة درعا البلد وحي طريق السد في مدينة درعا، ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى من المدنيين، كما قصفت عصابات الأسد قصف الأحياء التي يسيطر عليها الثوار في مدينة درعا بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ.

وعلى الصعيد الإنساني، شهدت قرى وبلدات محافظة درعا استقرارا في أسعار المواد الغذائية والمحروقات، رغم استمرار الحصار الذي تفرضه عصابات الأسد على المنطقة، حيث بلغ سعر ليتر البنزين ٦٠٠ ليرة، والمازوت ٥٠٠ ليرة، واسطوانة الغاز ٧٠٠٠ ليرة، في حين سمحت عصابات الأسد بإدخال مادة الخبز والخضراوات إلى بلدة غباغب بعد حصارها لمدة ١٥ يوما، من جهة أخرى، أصيب العشرات من الثوار بحالات تسمم في منطقة درعا البلد جراء قيام عصابات الأسد بتلويث مياه الشرب.

إلى ذلك، تمكن الثوار من إلقاء القبض على ٣ لصوص سرقوا محل مجوهرات في بلدة أطمة الحدودية شمال إدلب، في حين تمكن شريكهم الرابع من الفرار وبحوزته المجوهرات المسروقة.

وفي إدلب شن الطيران الحربي عدة غارات على مبنى القصر العدلي في المدينة وعلى مدينتي بنش ومعرة مصرين وقرى زردنا وجبالا وأبدينا وفليفل وحزارين وتل الطوقان ومحيط

مطار أبو الظهور العسكري في ريف إدلب، ما أوقع ٩ شهداء وعشرات الجرحى من المدنيين.

في حماة قامت عصابات الأسد باستهداف قلعة المضيق وقرى الحويز والحويجة والشريعة في سهل الغاب غربي حماة بالقذائف الصاروخية، ما أسفر عن إصابة مدنيين بجروح بينهم أطفال.

وألقى طيران نظام الأسد المروحي ألغاما بحرية وبراميل متفجرة على مدينة اللطامنة وقرى جبل شحشبو بريف حماة، ما ألحق أضرارا كبيرة في منازل المدنيين.

في السياق ذاته، وثق ناشطون أكثر من ١١٠ غارات شنها طيران نظام الأسد الحربي والمروحي على ريف حماة خلال الأيام ٤ الماضية، راح ضحيتها العديد من الشهداء والجرحى من المدنيين، بالإضافة إلى دمار واسع في الممتلكات العامة والأحياء السكنية.

على صعيد آخر، اعتقلت مليشيا الحماية الشعبية طفلة لم يتجاوز عمرها ١٥ عاما من قرية المقرن غرب مدينة رأس العين بمحافظة الحسكة، ونقلتها إلى معسكرات التدريب الخاصة بها، وذلك ضمن حملة الاعتقالات التي ما تزال تشنها بحق الشبان لسوقهم إلى القتال في صفوفها.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ١٨٧ شهيدا عرف منهم ثلاثة عشر طفلا وتسع سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ١٢٦ شهيدا قضوا في دمشق بينهم ١٠٥ شهيد في مجزرة دوما، والزبداني ووادي بردى وبسيمة، بالإضافة إلى تسعة عشر شهيدا في إدلب قضوا في القصف بالطيران على أحياء المدينة، وستة عشر شهيدا في حمص معظمهم في تدمر وتلبيسة، وستة عشر شهيدا في درعا معظمهم في أحياء درعا البلد، وسبعة شهداء في حلب، وشهيد في الرقة، وشهيد في دير الزور، وشهيد في حماة.

استشهاد ٦ فلسطينيين في عين الفيجة والعثور على جثة متفحمة في اليرموك

استشهد ستة فلسطينيين بينهم خمسة من عائلة واحدة في منطقة عين الفيجة فيما عثر على جثة متفحمة لشخص مقتول بمنزله في مخيم اليرموك، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الاثنين.

فقد قضى خمسة لاجئين فلسطينيين من عائلة واحدة بينهما طفلين إثر قصف استهدف مكان تواجدهم في منطقة عين الفيجة بريف دمشق، يوم الجمعة الماضي، حيث قضى كل من الشاب "أحمد محمود الخطيب"، وزوجته "ناهد عمر دخل الله"، وطفليهما "آية ومنجي أحمد الخطيب" بعد القصف مباشرةً، فيما قضت السيدة "آمنة الخطيب" متأثرة بجراحها صباح يوم أمس.

كما قضى الشاب "إياد السبروجي" من سكان بلدة المزيريب، وذلك أثناء الاشتباكات التي اندلعت يوم أمس في مدينة درعا جنوبي سوريا، يذكر أنه كان يقاتل إلى جانب مجموعات المعارضة السورية.

وشهد مخيم الحسينية للاجئين الفلسطينيين في ريف دمشق، بدء عودة بعض العائلات الفلسطينية إليه، وذلك بعد المنع الذي مارسه الجيش النظامي على سكانه النازحين عنه منذ ٦٥٥ يوماً.

وفقاً لمصادر متعددة فإن حواجز الجيش السوري النظامي سمحت بدخول عائلات المخيم بشكل تدريجي إلى منازلهم حيث من المتوقع أن تشهد الأيام المقبلة عودة معظم عائلات المخيم.

جدير بالذكر أن مخيم الحسينية كان قد شهد اشتباكات عنيفة دارت قبل أكثر من (٦٥٥) يوماً، بين الجيش النظامي ومجموعات محسوبة على المعارضة المسلحة، انتهت بفرض الجيش النظامي سيطرته الكاملة على المخيم، إلا أنه منع الأهالي الذين اضطروا إلى ترك منازلهم من العودة إليها طيلة تلك الفترة.

إلى ذلك تعرض مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق لقصف ليلي وسقوط عدد من القذائف على مناطق متفرقة منه، اقتصرت أضرارها على الماديات، تزامن ذلك مع اندلاع مواجهات بين تنظيم "داعش" وجبهة النصرة من جهة والجيش النظامي والفصائل الفلسطينية الموالية له من جهة أخرى، تركزت على محوري أول اليرموك وشارع فلسطين بالقرب من ثانوية اليرموك للبنات، فيما عثر

أهالي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق على جثة متفحمة تعود لشخص مجهول، ووفق ناشطين فإن الشخص قد تم قتله وحرقه خلال الأيام الماضية، فيما لم يستطيعوا التعرف على شخصيته وذلك بسبب تفحم الجثة.

وفي سياق مختلف واصلت مؤسسة ثمار الخيرية عملها الإغاثي وتقديم المساعدات الغذائية لأهالي مخيم اليرموك المحاصرين والنازحين إلى مناطق يلدا ببيلا بيت سحم المجاورة للمخيم، كما تقوم بتوزيع مياه الشرب على سكان اليرموك المحاصرين، وذلك بسبب استمرار انقطاع المياه عن جميع حارات ومنازل المخيم منذ (٣٣٤) يوماً على التوالي.

وفي حلب نقل مراسل مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية نبأ عودة التيار الكهربائي والمياه إلى مخيم النيرب، وذلك بعد انقطاع دام حوالي الأسبوع، ونوه المراسل أن انقطاع المياه والتيار الكهربائي كان بسبب انخفاض ضغط الغاز في المحطة الحرارية مما أدى إلى توقفها عن العمل، وكذلك بسبب صعوبة وصول عمال الصيانة إلى تلك المحطة نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة الواقعة بها المحطة.

في غضون ذلك أفرج الأمن السوري، يوم أمس، عن الشاب أدهم الناجي (١٧) عاماً من أبناء مخيم النيرب، وذلك بعد اعتقاله اثناء عودته من عمله في مدينة حلب لعدة أيام.الجدير بالذكر أن الناجي يعاني من مشاكل في السمع والنطق.

وبالانتقال إلى ريف دمشق أثر تدهور الأوضاع الأمنية في المناطق والبلدات المجاورة لمخيم الوافدين الذي يبعد عن العاصمة دمشق ٢٠ كيلو متراً وتعرض المخيم للقصف بين الحين والآخر، سلباً على أوضاع أبناء المخيم الذين يعانون أصلاً من فقر الحال وارتفاع معدلات البطالة وسوء في الأوضاع المعيشية حتى قبل اندلاع الأحداث في سوريا.

ألمانيا: القضية السورية وصلت إلى نقطة تحول مفصلية

اعتبر وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أن القضية السورية وصلت إلى نقطة تحول مفصلية من شأنها أن تسرع عملية البحث عن حل سياسي.

وقال الوزير الألماني في تصريح لصحيفة "بيلد آم زونتاغ" الألمانية الأسبوعية في عددها الصادر، يوم أمس الأحد، إن هناك استعدادا متزايدا للتوصل لتسويات تهدف إلى حل سلمي في سوريا، لافتا إلى أن نظام الأسد ضعف عسكريا.

وأشار وزير الخارجية الألماني إلى أن تقدم تنظيم داعش في سوريا يعرض الدول المجاورة للضغط، لذلك يزداد الاستعداد للتوصل إلى تسويات، موضحا "أن الاتفاق النووي مع إيران أسفر عن حراك في الدبلوماسية الإقليمية".

وأضاف شتاينماير أنه للمرة الأولى اجتمع وزيرا الخارجية الأمريكي والروسي مع مسؤولين من دول الخليج لإجراء مباحثات بشأن سوريا، مبينا أن هذه المباحثات تم انتظارها طويلا.

يشار إلى أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف طرح في الاجتماع الذي عقد مطلع الشهر الحالي مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بحضور وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، مبادرة روسية تدعو إلى تشكيل حلف إقليمي يجمع دول الخليج وتركيا مع نظام الأسد في مواجهة المجموعات المتشددة وعلى رأسها تنظيم داعش.

ستيفن أوبراين يعلن استعداد الأمم المتحدة للتعاون الإنساني مع الأسد

قالت وكالة الأنباء الرسمية السورية "سانا" إن مدير العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين الذي يزور سوريا أعلن أن منظمته على استعداد للتعاون مع حكومة الأسد بخصوص الاحتياجات من المساعدات الإنسانية.

وذكرت الوكالة أن زيارة أوبراين الذي التقى وزير الخارجية وليد المعلم "تهدف إلى تكوين تصور واقعي لاحتياجات الحكومة السورية والوضع على الأرض وجهودها للاستجابة لاحتياجات الشعب السوري وتقديم المساعدات الإنسانية له".

وأكد أوبراين الذي يزور سوريا للمرة الأولى منذ توليه منصبه خلفا لفاليري آموس أن هدف الزيارة "ليس التسييس" موضحا أن منظمته "على استعداد للتعاون مع الحكومة السورية" وفق المصدر.

وكان مكتب أوبراين –الذي خلف آموس في مايو/أيار الماضي– أعلن الجمعة أن المبعوث الأممي سيزور سوريا "في إطار السعي لتحسين القدرة على إيصال المساعدات إلى هذا البلد".

وانتقد المعلم خلال اللقاء، وفق الوكالة "بعض الولاءات للعاملين في المجال الإنساني" مشيرا إلى أنها "أثرت على التعاون بين الحكومة السورية والأمم المتحدة في المرحلة السابقة".

والشهر الماضي، بلغ عدد اللاجئين في لبنان والأردن وتركيا وبعض دول المغرب العربي، أربعة ملايين. وفي نهاية عام ٢٠١٤ أحصت الأمم المتحدة ٧.٦ ملايين سوري نازح داخل البلاد.

وتشير الإحصائيات أيضا إلى أن هناك ١٢.٢ مليون شخص في سوريا بحاجة إلى مساعدة، بينهم أكثر من ٥.٦ ملايين طفل.

قراءة إسرائيلية للأوضاع في سوريا

تركز الصحف الإسرائيلية على مواضيع مختلفة، أبرزها تهديد وزير الدفاع للفلسطينيين ممن ينفذون عمليات فردية، وتطورات قضية الأسير المضرب عن الطعام محمد علان، كما تناولت الشأن السوري وتعمق التدخل التركي والإيراني، وعدم وجود أطراف قد تكون حليفة لإسرائيل مستقبلا.

ونقلت صحيفة إسرائيل اليوم عن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون تهديده بالقتل لكل من يحاول المساس بجنود الاحتلال، واصفا العمليات الفردية الأخيرة بالإرهاب.

وقال يعلون "فليعلم كل من يحاول مسّ جنود الجيش الإسرائيلي وشرطة حرس الحدود أو المواطنين الإسرائيليين، بأن دمه في رقبته".

وأضاف أن مكافحة ما سماه "الإرهاب الفلسطيني" سواء من قبل المنظمات أو الأفراد عملية "معقدة وتتطلب يدا من حديد، وطول نفس وتفكر، وهكذا نحن نعمل".

ويطلق جيش الاحتلال على سلسلة العمليات الأخيرة، وبينها العمليات التي ينفذها "أفراد" اسم "عمليات الأجواء"، وهي عمليات ارتفعت وتيرتها بعد حرق عائلة دوابشة الفلسطينية شمال الضفة الغربية.

في السياق ذاته، نقلت الصحيفة عن وزير التعليم نفتالي بينيت وصفه الفلسطينيين بأنهم "يمرون بإفلاس أخلاقي"، بينما أثنت كتلة المعسكر الصهيوني على الجنود وأفراد حرس الحدود الذين أطلقوا النار على منفذي العمليات الفردية.

وفي شأن آخر، دعا جدعون ليفي في صحيفة "هآرتس" للإفراج عن الأسير المضرب عن الطعام محمد علان، مشيرا إلى أنه يرقد على فراش الموت ويصارع من أجل حريته.

وقال إن علان "في أعناقنا، في عنق دولة إسرائيل" التي ستتحمل المسؤولية الكاملة والوحيدة عن موته، إذا مات لا سمح الله"، مشددا على أن "أي ذرائع لن تفيد، ولن تكفر أي دعاية".

وشدد على أنه ليست لدى الأجهزة الأمنية أي أدلة ضده كمعتقل إداري، موضحا أنه "ليست صدفة أن كل المضربين عن الطعام لفترات طويلة هم معتقلون إداريون، يناضلون من أجل حريتهم الشخصية التي هي حقهم المطلق".

في شأن إقليمي، رأى أفرايم هراره في صحيفة إسرائيل اليوم أن هناك علامات واضحة لانهيار نظام الرئيس بشار الأسد، لكنه أضاف أنه حتى لو سقطت سوريا فإنه لن يكون لإسرائيل حليف مستقبلي محتمل.

ومن هنا يطالب إسرائيل بأن تتصرف ككيان عدواني جدا، وأن ترد بشدة على أي ضرر يلحق بها حتى وإن كان بسيطا، معتبرا أن جميع اللاعبين يسعون إلى القضاء عليها، وعليها بدورها عدم تأييد أي طرف.

من جهته، تناول مراسل صحيفة هآرتس للشؤون العربية تسفي برئيل وقف إطلاق النار الأخير في منطقة الزبداني في سوريا، موضحا أنه تحقق بتدخل إيراني وتركي مباشر.

وأضاف أن ما جرى الأربعاء الماضي بأنه "تطور استثنائي" حدث في ختام النقاشات التي أجراها أحرار الشام مع وفد إيراني وصل بشكل خاص إلى تركيا.

وقد وافقت الأطراف على وقف إطلاق النار ٤٨ ساعة، يستطيع خلالها المسلحون الخروج

من المدينة مع أسلحتهم، وفي المقابل يوافق النظام على إدخال الغذاء والدواء إليها.

ويضيف برئيل أن "وقف إطلاق النار هذا ليس أمرا جديدا، إنما الجديد هو الوسطاء الذين حققوه، فقد قررت إيران وتركيا تعميق مستوى تدخلهما في الساحة المحلية، وعلى الرغم من التناقض في المصالح فقد نجحا في التوصل لهذه الهدنة".

وخلص المراسل إلى أن العلاقات بين إيران وتركيا هي مثال فقط على طموحات إيران لخلق إستراتيجية جديدة، إقليمية ودولية، تحولها بعد الاتفاق النووي إلى قوة عظمى معترف بها.

الزبداني تعود وحيدة في مواجهة الحسم العسكري

يقول أحد مقاتلي المعارضة السورية في الزبداني إن إطلاق النار استؤنف هناك برشقات من القذائف التي أطلقها الجيش السوري المدعوم من حزب الله، وأمطرت الزبداني بالقذائف من جميع المراكز التي تتمركز فيها قوات النظام.

فالمفاوضات التي خاضتها حركة أحرار الشام مع الإيرانيين في تركيا لم تنجح في تحويل وقف إطلاق النار في مدينة الزبداني بين مسلحي المعارضة السورية من جهة وقوات النظام وحزب الله من جهة ثانية إلى هدنة ثابتة. ولم يستفد المقاتلون والمدنيون في الزبداني من وقف النار الذي استمر ٧٢ ساعة لإدخال المؤن أو الذخيرة بسبب الحصار المشدد على جميع مداخلها.

وقال مصدر في المعارضة السورية إن الإيرانيين "بالغوا في مطالبهم المتعلقة بتسليم مدينة الزبداني إلى جانب إخلاء بلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين من قوات المعارضة، مقابل عدم التنازل اتجاه مطالب المعارضة التي كان بينها إطلاق سراح عدد من المعتقلين".

وأوضح المصدر للجزيرة نت أن الشروط التي أرسلها النظام عبر الوسيط الإيراني "قوبلت بالرفض القاطع من جميع فصائل المعارضة، خصوصا بعد شعورها بأن التفاوض يجري فقط على خروج المسلحين، وهو ما لا يحقق أي فائدة للفصائل".

وأضاف المصدر بأن الأمر "انعكس غضبا من النظام الذي صبّ براميله على الزبداني، في حين ردت المعارضة بمعركة لهيب داريا ومعركة تحرير إدارة المركبات وإعادة الهجوم على كفريا والفوعة، التي انهالت عليها الصواريخ بشكل جنوني لم يسبق له مثيل مباشرة بعد خرق الهدنة".

وقال أبو عبد الرحمن أحد المقاتلين في الزبداني إنه عند الثامنة من صباح اليوم انتهى وقف إطلاق النار الذي بدأ صباح الأربعاء بعدد من القذائف التي أطلقها الجيش السوري المدعوم من حزب الله، وسرعان ما أمطرت الزبداني بالقذائف من جميع المراكز التي تتمركز فيها قوات النظام السوري، إضافة إلى إلقاء أعداد من البراميل المتفجرة حيث عادت طائرة الميغ للتحليق في سماء الزبداني".

وقال أبو عبد الرحمن إن القرى المجاورة للزبداني والتي تعج بالمدنيين الذين فروا من المدينة إثر بدء المعركة الشرسة عليها قبل حوالي أربعين يوما، تعرضت أيضا لوابل من القذائف، علما أنه لا نشاط عسكريا للمعارضة ينطلق من تلك القرى.

وأضاف "يقاتل المسلحون في الزبداني اليوم تحت لواء واحد أطلق عليه اسم ثوار الزبداني، كون الجميع هناك أدرك أن المعركة معركة بقاء، والنصر لن يتحقق إلا بعزيمة ووحدة جميع الثوار".

وتحدث أبو عبد الرحمن عن "الوضع المأساوي" الذي تعيشه الزبداني بعد ثلاث سنوات من الحصار غير المباشر و٤٠ يوما من الحصار المباشر، مشيرا إلى أن معظم الأهالي وحتى العسكريين الباقين في المدينة "لم يروا رغيف الخبز منذ شهر إلا عبر التلفزيون، فيما لا يجدون أحيانا حتى الفتات ليتغذوا به".

وقال إن حوالي خمسمئة مدني لا يزالون في المدينة، إضافة إلى أكثر من ألفي مقاتل، في حين نزح نحو أربعة آلاف نسمة في بداية المعركة إلى القرى المجاورة ويعاني معظمهم من نقص في المواد الغذائية، ناهيك عن الذين ينامون في الشوارع، لافتا إلى أن المدينة مدمرة بالكامل ولم يعد توجد أماكن يحتمون بها.

وقالت مصادر مطلعة قريبة من حزب الله إن وقف إطلاق النار "كان فرصة للمسلحين في الزبداني لمغادرة المدينة دون أن يضطر إلى استعمال الأسلوب الحربي لمواجهتهم"، مشيرة

إلى أنه بعد عدم احترام شروط الهدنة، التي نصت على انسحاب المسلحين وإخلاء بلدتي كفريا والفوعة، لم يعد من خيار إلا اقتحام المدينة.

وتوقعت المصادر أن يكون الحسم لصالحها في الزبداني خلال مدة ليست طويلة، معتبرة أن تفويت فرصة الهدنة التي كانت لمصلحة الطرفين سينعكس على المقاتلين المحاصرين داخل المدينة منذ شهر ونصف الشهر.

الجزيرة.

جبهة النصرة تنفي اتهامات بتهجير الدروز في محافظة إدلب

اتهم ناشطون دروز جبهة النصرة بالاستيلاء على منازل مهجّرين من دروز جبل السمّاق في محافظة إدلب وتسليمها لعناصر من المهاجرين التركمان، بالإضافة إلى مهاجمة قرى درزية تقع تحت سيطرتها وفرض أحكام من شأنها التضييق على المدنيين وهو ما نفته الجبهة.

وقالت الناشطة الدرزية لينا الغزالي إن جبهة النصرة سلمت أكثر من ٥٠ عائلة من المهاجرين التركمان الذين يقاتلون معها منازل استولت عليها بعد نزوح دروز جبل السمّاق بسبب "تضييق" النصرة عليهم، حسب قولها.

وأضافت الغزالي أن ما بقي من سكان جبل السماق لا يتجاوز بضعة آلاف، مؤكدة أن دروز تلك المنطقة وقفوا موقفا إيجابيا من الثورة السورية.

ويقع جبل السماق في منطقة حارم بريف إدلب الشمالي، قرب الحدود السورية-التركية، ويضم أكثر من عشر قرى تسكنها غالبية درزية، وقد سمي بهذا الاسم لكثرة شجر السماق فيه.

وقبل حوالي شهرين، وقع أكثر من عشرين مدنيا ضحية اشتباكات بين جبهة النصرة وعدد من سكان قرية قلب لوزة هناك، حيث بررت النصرة هذه الحادثة بأن الفاعلين من عناصرها خالفوا توجيهات قادتهم، مؤكدة أنها أرسلت عدة وفود ولجان للتحقيق في الحادث وطمأنة أهالي القرية بأنه خطأ غير مبرر.

وقال مصدر في جبهة النصرة لموقع الجزيرة إن الاتهامات التي وجهت للنصرة بتهجير سكان جبل السماق "كاذبة وغير دقيقة"، معتبرا أنها تأتي في إطار حملة التشويه التي تقوم به بعض الوسائل الإعلامية.

وأضاف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه أن الأمر لم يتعدّ الاستيلاء على بيوت لأشخاص كانوا متورطين في التعامل مع نظام بشار الأسد، وأنهم مطلوبون للمعارضة المسلحة.

وأوضح المصدر أنه تم تسليم البيوت الفارغة لبعض المهاجرين من مقاتلي النصرة، وذلك بحضور مختار المنطقة، وأنه تم إلزامهم بتعهدات بالحفاظ على تلك البيوت، وأن الأهالي رحبوا بهم.

وأكد المصدر في جبهة النصرة أن قرى الدروز تقع تحت حمايتهم، وأنه كان بإمكان النصرة أن تقتلهم قبل ٣ سنوات لو أرادت ذلك، مضيفا أنهم لا يوجهون سلاحهم إلا لمن يقاتلهم، وفقا لما أكده زعيم جبهة النصرة أبو محمد الجولاني في مقابلة له مع قناة الجزيرة، حسب قوله.

من جهة ثانية، رأى الناشط الميداني وسيم الشامي أنه ينبغي لجبهة النصرة أن تحاسب أي عنصر يقوم بالاعتداء أو التضييق على الدروز هناك، مضيفا أن دروز إدلب كانوا من المناصرين للثورة، وأنهم استقبلوا عشرات العائلات النازحة من القرى المجاورة التي تتعرض لقصف النظام.

كما طالب الشامي سكان جبل السماق بالتعاون مع عناصر النصرة، كي لا تؤدي "الخلافات الصغيرة" بين الطرفين إلى معارك تسفر عن سقوط قتلى وجرحى، حسب قوله.

عمران الزعبي يعتبر أن أي حل يقصي الأسد فاشل

وصف وزير الإعلام في حكومة الحلقي، عمران الزعبي، أي حل سياسي يقصي بشار الأسد من السلطة بالفاشل والساقط.

وقال الزعبي في كلمة ألقاها الأحد في افتتاح الدورة الثامنة لاجتماع الجمعية العامة لاتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في طهران، إن أي مسار سياسي يمس الشعب السوري وخياره وحكومة سوريا وقيادتها ورئيسها "هو خيار فاشل وساقط ولا محل له من الإعراب".

وأضاف أن الأسد سيظل رئيسا لسوريا إلا إذا قرر الشعب السوري خلاف ذلك، في إشارة إلى أن السبيل الوحيد لتركه الرئاسة هو إجراء انتخابات جديدة.

وتابع الوزير السوري أن كلفة الحرب الدائرة في سوريا باهظة، لكنه قال إن هناك إرادة بأن سوريا بقيادة الأسد باقية، وإنه لا أحد يستطيع أن ينزع منه رئاستها إلا إذا أراد السوريون ذلك.

وأعلن الزعبي رفض الحكومة السورية فرض منطقة آمنة في شمال سوريا أو جنوبها، وقال إن السوريين لن يسمحوا باقتطاع أي شبر من أراضي بلادهم ولو قاتلوا "الدهر كله". وكان الزعبي يشير إلى خطة كشفت عنها تركيا لإقامة منطقة آمنة بطول ٩٤ كيلومترا وعمق ٤٠ كيلومترا في ريف حلب الشمالي عند الحدود التركية السورية.

من جهته، قال علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، إن الرئيس السوري الآن في وضع أفضل من قبل. وأضاف في كلمة ألقاها في الاجتماع نفسه أنه اتضح أن الأسد رجل ميدان، على حد تعبيره.

وتأتي تصريحات وزير الإعلام السوري بعد أيام من تصريح لرئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض خالد خوجة في موسكو، بأن روسيا ليست متمسكة بالأسد ضمن حل سياسي محتمل للأزمة المستمرة في سوريا منذ أكثر من أربع سنوات، في وقت تقول فيه دول عربية وغربية إنه لا مستقبل للأسد في إطار حل سياسي محتمل.

هذا فيما قال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف إن الخارجية الروسية على تواصل دائم مع السوريين حكومة ومعارضة من أجل التحضير لملتقى موسكو ٣.

وأضاف بوغدانوف في لقاء خاص مع قناة "العالم" الايرانية بثته أمس الأحد "أننا نتصل بالجميع ونعتقد أنه من الضروري تهيئة الظروف لحوار بين الحكومة والمعارضة انطلاقا من مبادئ جنيف حزيران/يونيو ٢٠١٢.

الإفراج عن الراهب طوني بطرس بعد شهر من الاختطاف في السويداء

أعلنت وسائل إعلام في العاصمة الإيطالية روما الإفراج عن الراهب الكاثوليكي طوني بطرس الذي اختطف في ١٣ تموز/يوليوالماضي، في قرية "صما الهنيدات" في محافظة السويداء جنوب سوريا.

ونقل التلفزيون الايطالي عن مصادر في الفاتيكان تأكيدها إطلاق سراح رجل الدين الكاثوليكي الذي كان مسؤولاً عن الرعية المسيحية في كل من السويداء وشهبا القريبة.

ووفق ما أفادت به تقارير سابقة لإذاعة الفاتيكان، فإن الكاهن طوني بطرس والبالغ من العمر ٥٠ عاماً، كان متوجهاً مع سائقه من مدينة شهبا إلى قرية "صما الهنيدات"، حين أوقفه مسلحون لم تعرف هويتهم، في منطقة تقع تحت سيطرة الجيش العربي السوري واللجان الشعبية وفرق حزب البعث ومسلحي الشيخ البلعوص.

هذا ولم تذكر وسائل الإعلام الإيطالية أي معلومات عن الجهة الخاطفة، وعما إذا كانت دوافعهم سياسية أم جنائية بهدف الفدية فقط أو سير عملية التفاوض التي أدت إلى إطلاق سراحه، وهل تمت وفق صفقة تبادل لأسرى.

ولا يزال مصير عدد من رجال الدين المسيحيين في سوريا مجهولاً، ولا سيما الأب باولو دالليو، الذي اختطف بتاريخ ٢٩ تموز/يوليو ٢٠١٣ في مدينة الرقة، على يد مجموعة يعتقد أنها تنتمي إلى تنظيم داعش ولم تتبن أي جهة مسؤولية اختطافه.

تركيا تغلق حدودا مع سوريا ومصاعب لم الشمل تزداد مع اللاجئين في أوروبا

لم تعد المصاعب الأهم بالنسبة للاجئين السوريين المقيمين في دول أوروبا تتلخص في الإجراءات الروتينية الطويلة التي يضطر اللاجئ لاتباعها من أجل لم شمل أسرهم المقيمة في الداخل السوري، حسب، بل ظهرت مشاكل جديدة أسهمت في ازدياد تلك المصاعب والعقبات، وهوالأمر الذي دفع بهؤلاء إلى اعتماد أساليب مختلفة لحل هذه الإشكالات، وكالعادة يذلل السوريون العقبات ويضحون لبلوغ ما يصبون إليه.

ويشرح أبو سامر مشكلته لصحيفة "القدس العربي" في إتمام إجراءات لم الشمل. ويقول: "كيف سيستطيع أفراد أسرتي الذين يقيمون في ريف إدلب العبور إلى تركيا للذهاب إلى السفارة الهولندية وتقديم أوراق لم الشمل فيها، بعدما أغلقت السلطات التركية كل المنافذ الحدودية في الشمال السوري، ولا بد أن يدخلوا إلى تركيا بشكل غير شرعي، وهذا كما يعلم الجميع أصبح أمرا خطيرا للغاية، فمن الممكن أن يتعرضوا لرصاص حرس الحدود لاسيما بعد أن أصبح معظم المناطق الحدودية مناطق عسكرية تشدد فيها المراقبة".

ويعاني سكان الشمال السوري الخارج عن سيطرة النظام الأمرين، عندما يهمون بالقيام بإجراءات لم الشمل الطويلة والمعقدة. فمن جهة لا يسمح لهم بالدخول إلى الأراضي التركية من دون جوازات سفر حيث معظمهم لا يملكونها، وحتى لو امتلكوها فإن دخول تركيا عبر الحدود السورية الشمالية أصبح أمرا شبه مستحيل في الوقت الراهن.

من جهة أخرى فإن إجراءات لم الشمل من الممكن أن يتم إجراؤها في سفارات إحدى دول الجوار كلبنان، مثلا، لكن الأهالي في تلك المناطق التي خرجت عن حكم النظام السوري لا يجرؤون على أن يقوموا بهذه المغامرة، حتى لو كانوا غير مطلوبين لقوات النظام، فإجراء معاملة لم الشمل، في السفارات الأوروبية في لبنان، يعني أنك ستحتاج إلى السفر ضمن مناطق عدة تابعة للنظام. ولا بد أن تمر في مناطق مختلفة مشتعلة بالاشتباكات والقصف.

وبالتالي فالشخص معرض للموت أولا وللاعتقال تحت أية تهمة لا معنى لها في كل لحظة يمر بها خلال الطريق المذكور. ولهذا فإن الاحتمال آنف الذكر هو احتمال ملغى بالنسبة لأهالي تلك المناطق.

ويدخل معظم الأسر الحدود التركية بشكل غير شرعي عبر مهربين يدركون النقاط المناسبة لذلك، ويعلمون مواعيد تبديل ورديات الحراسة التي يقوم عناصر الجندرما التركية. وتنجح هذه المحاولات أحيانا إلا أنها تفشل في أحيان أخرى، والأقسى أن يتعرض هؤلاء لإطلاق النار فيصاب أحد أفراد الأسرة أو يقتل.

من جانب آخر تعاني الأسر الراغبة في لم الشمل من مشكلة كبيرة هي الأخرى، وهي تأمين الأوراق الثبوتية المطلوبة والكثيرة، كإخراجات القيد وبيانات العائلة وأحيانا جوازات سفر ونسخ عن عقود الزواج، وما شابه. ولا يمتلك معظم السوريين هذه الأوراق، خاصة أن معظمهم انتقل من مناطق نزوح إلى أخرى مرات عدة عبر السنوات الفائتة. وفقد الكثيرون ثبوتياتهم إما بضياعها منهم أو لدى قصف النظام لبيوتهم وهدمها أو حرقها، كما حدث مع البعض.

وأخبرت أمينة وهي سيدة من ريف حلب الشمالي صحيفة "القدس العربي" بأنها لن تذهب إلى مناطق النظام لتستخرج الأوراق الثبوتية المطلوبة. ورغم أنها وزوجها وأبناءها كلهم غير مطلوبين للنظام، إلا أنها وحسب قولها "لا تثق بعناصر النظام ومن الممكن أن يعتقلوها لأنها من منطقة خرجت عن حكمه".

تقول: "لن أذهب إلى مناطق النظام لاستخراج بيانات العائلة وإخراجات القيد، وفي مغامرة في ذلك سينتهي بي المطاف في فرع المخابرات الجوية بدلا من الذهاب إلى زوجي في بلجيكا. وحينها لن تخرجني منه إلا قدرة الله، هذا إن لم أقتل. سأتدبر الأمر وأجهز أوراقا ثبوتية غير نظامية.. صحيح أنها ستكلفني حوالي ٥٠٠ دولار لكنني أضمن سلامتي".

ويستخدم كثير من الراغبين في لم الشمل أوراقا مزيفة تشابه الأوراق النظامية، بينما تتساهل بعض السفارات في طلب تلك الأوراق بالنسبة لمن هم خارج مناطق النظام أو مطلوبين له، لكن ذلك غالبا لا يكون مضمونا وقد يوقع الأسرة كلها في مشاكل إدارية وقانونية.

واشنطن تسحب صواريخ باتريوت من تركيا خلال شهرين

اعلنت تركيا والولايات المتحدة أن واشنطن ستسحب بطاريات صواريخها من طراز باتريوت من تركيا في تشرين الاول/اكتوبر أي خلال شهرين بعد تعزيزها للدفاع الجوي التركي في مواجهة تهديدات النزاع في سوريا.

وجاء في بيان تركي أمريكي مشترك ان مهمة نشر الصواريخ التي تمت بتصريح من الحلف الاطلسي ستنتهي في تشرين الاول/اكتوبر ولن يتم تجديدها، الا ان الولايات المتحدة مستعدة لاعادة الصواريخ والعناصر المشرفين عليها الى تركيا خلال اسبوع اذا اقتضى الامر.

وجاء في البيان ان الصواريخ "ستتم اعادتها الى الولايات المتحدة لاجراء عمليات تحديث حساسة تضمن ان تظل الدفاعات الصاروخية

الأمريكية قادرة على مواجهة التهديدات العالمية وحماية الحلفاء والشركاء ومن بينهم تركيا".

واكد البيان ان واشنطن لا تزال ملتزمة "دعم قدرات الدفاع الجوي التركية بما فيها قدراتها ضد الصواريخ البالستية والتهديدات والمخاطر".

وتاتي هذه الخطوة في وقت تستعد كل من تركيا والولايات المتحدة لاطلاق عمليات منسقة مشتركة ضد اهداف تنظيم داعش الاسلامية في شمال سوريا.

وذكر مسؤولون أمريكيون واتراك ان جيشي البلدين يعملان حاليا على تنسيق اللوجستيات، وفور الانتهاء من ذلك ستبدأ عمليات شاملة ضد تنظيم داعش الاسلامية.

ولجأت تركيا الى حلفائها في الحلف الاطلسي لمساعدتها في حماية حدودها بعد ان سقطت قذائف من سوريا على مناطقها الحدودية في تشرين الاول/اكتوبر ٢٠١٢ ما ادى الى مقتل العديد من سكان القرى في تلك المنطقة.

ووفرت الولايات المتحدة وهولندا والمانيا ست بطاريات باتريوت نشرتها على طول الحدود التركية مع سوريا. والسبت، قالت المانيا انها ستسحب صاروخي باتريوت نشرتهما في تركيا مطلع العام المقبل.

وصواريخ باتريوت التي كانت تستخدم كصواريخ مضادة للطائرات، اصبحت تستعمل اليوم للدفاع عن الاجواء من خلال رصد وتدمير الصواريخ في الجو. ونشر الحلف الاطلسي صواريخ باتريوت في تركيا خلال حرب الخليج الاولى في ١٩٩١ والثانية في ٢٠٠٣.

بعد إغلاق كل المنافذ.. طرابلس قبلة المهاجرين السوريين الجديدة

مع استمرار إغلاق تركيا للمعابر الحدودية وتحول عملية الدخول بشكل غير شرعي إلى تجربة خطيرة قد تؤدي إلى الموت برصاص الجندرمة، تحول المنفذ الحدودي النظامي مع لبنان ثم عبر ميناء طرابلس إلى طوق النجاة الوحيد المتبقي للسوريين الراغبين بمغادرة البلاد.

وكأي "تجارة أزمة"، فإن المسافر الذي يقرر خوض غمار الرحلة المضنية من حلب وصولاً إلى مرسين، يتكبد عناء ومشقة كبيرة، ويصاب بالتعب والإحباط ويتعرض لعمليات نصب واحتيال.

تبدأ رحلة العذاب، بحسب ما نقل موقع عكس السير نقلا عن عدد ممن عايش تفاصيلها، بحجز بطاقة "سفينة" من أحد مكاتب الرحلات المنتشرة في مدينة حلب بقيمة لا تقل عن ١٧٠ دولار.

وينطلق "بولمان" الشركة بعد ساعات من التأخر عن الموعد المحدد، إلى دمشق، وتستغرق الرحلة ما لا يقل عن ١٢ ساعة، يتخللها مرور على العشرات من حواجز الجيش النظامي التي تتفنن بإذلال المسافرين بشتى الطرق.

وأبرز هذه الحواجز، هو حاجز الجيش النظامي الملقب بـ "حاجز المليون"، والذي اشتكى الموالون كثيراً من "تجاوزاته" وسرقاته دون أن يلتفت إليهم أحد.

وبعد الوصول إلى دمشق، ينطلق البولمان برحلة عذاب أخرى إلى معبر المصنع الحدودي، وبعد معاناة مع حواجز النظام التي تنهب وتسرق وتعتقل كيفما اتفق، يصل السوريون إلى الطرف اللبناني ليلاقوا معاملة لا تقل سوءاً.

ويضطر السوريون في معظم الأحيان للانتظار مدة لا تقل عن ١٢ ساعة من أجل الدخول، ويؤكد العديد ممن خاضوا هذه التجربة المريرة أن هذا الانتظار يعود لمزاجية الموظف اللبناني لا لأي شيء آخر.

على الطرف المقابل، وفي حال أراد السوري العودة من مرسين إلى سوريا، فإنه يقع ضحية كذب مكاتب الحجوزات التي تتلاعب بالأسعار كما تريد، وتحول السفن السيئة إلى يخوت فارهة، بحسب ما أكد عدد من المسافرين لعكس السير.

وقالت إحدى المسافرات الواصلات حديثاً إلى دمشق، إنها حجزت تذكرة من مكتب في منطقة الفوروم بالقرب من فندق نافونا بمدينة مرسين، بقيمة ٨٠ دولار، هي تكلفة الرحلة من مرسين إلى طرابلس.

وأكدت المسافرة أن مسؤولي مكتب الحجز أكدوا لها أن الرحلة تنطلق في الثامنة مساء من ميناء مرسين، لكنها اضطرت هي وبقية المسافرين للانتظار أكثر من ١٢ ساعة، وباتت ليلتها أمام مدخل الميناء، إلى أن انطلقت السفينة بعد ذلك.

وأشارت المسافرة، إلى أنه وعلى عكس وعود المكتب، فإن السفينة لا تصلح لنقل المسافرين،

لافتة إلى أنهم (أي مسؤولو المكتب) كذبوا عليها عندما قالوا إن الرحلة مدتها ١٥ ساعة، حيث استمرت ٢٤ ساعة.

وعند الوصول إلى ميناء طرابلس، بقي المسافرون محتجزون داخل السفينة دون السماح لهم بالخروج لمدة ١٠ ساعات، وبعد ذلك قدمت سيارات لنقلهم إلى الحدود السورية، ولكن بعد دفع ٣٠ ألف عن كل شخص، دون أن يملك المسافر أي خيار أو بديل، وهو الأمر الذي لم يذكره المكتب للمسافرين، بحسب ما أكدت المسافرة لعكس السير.

وتحدث مسافر آخر عن حدوث حالات تحرش كثيرة خلال الرحلات، من قبل موظفي السفينة، مؤكداً أنه شهد حالة كان ضحيتها امرأة لبنانية، وكادت أن تندلع مشاجرة كبيرة بين عدد من المسافرين اللبنانين والموظفين جراء ذلك.

وبعد إغلاق النظام لمرافئ الساحل "طرطوس واللاذقية" أمام الرحلات إلى مرسين، أعلنت وزارة النقل النظامية قبل أيام عند دراسة إعادة فتح الخط البحري الملاحي "اللاذقية طرطوس مرسين"، لنقل الركاب، عبر الترخيص لسفن وبواخر، تكون مصنّفة ضمن هيئات التصنيف العالمي.

وأشارت المديرية العامة للموانئ في مذكرتها المقدّمة للوزارة، إلى أنها تسعى إلى تبسيط الإجراءات الإدارية، بالحدّ من تناقص عدد السفن المسجّلة، من خلال تقديم الإعفاءات من إحضار براءات الذمة (مالية وتأمين وجمارك وتوكيلات)، وفقاً للقانون ٢٧ لعام ٢٠٠٨.

قصة ديانا.. قصة رحلة مضنية للعلاج عبر المتوسط

بينما كانت سفينة البحرية ترسو في الميناء في صقلية، تمكّنتُ من رؤية ديانا. بدت مختلفة بين أكثر من ٤٠٠ مهاجرٍ ولاجئٍ على متن السفينة أُنقذوا بينما كانوا يعبرون مياه البحر الأبيض المتوسط المحفوفة بالمخاطر.

وبحسب القصة التي ترويها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فقد بدت ديانا منهكة بين ذراعَيْ أخيها، وبدا القلق على وجهي أخيها عبدو وأمها أمل. نُقلوا إلى أول الصفّ للنزول من السفينة قبل الركاب الآخرين.

وُلدت ديانا البالغة من العمر ١٠ أعوام في سوريا وهي تعاني من نوع حادّ من الشلل الدماغي. صعد أفراد عائلتها على متن قارب واهٍ ومكتظ بالركاب في ليبيا بعد السفر لمدّة شهر تقريباً بين صحارى السودان ومصر. أمضوا أقلّ من يوم واحد في البحر قبل أن تتقذهم البحرية الإسبانية. كانت والدة ديانا قد وضبت كمية من الأدوية تكفي ابنتها طول الرحلة. فهي أمّ تقوم بمهمّة واضحة تتمثل في معالجة ابنتها وإيصال ولدَيْها إلى برّ الأمان.

فرّت العائلة من مخيم اليرموك للاجئين في سوريا- والذي يضم ١٨,٠٠٠ شخصٍ وغالباً ما استهدفته الهجمات والقذائف. كانت ديانا تشعر بالتوتر كلّما سمعت أصوات القذائف التي لا تنتهي، وهو السبب الذي أدّى إلى إصابتها بالمزيد من النوبات بحسب ما تعتقد والدتها. ونظراً إلى الوضع الهشّ في اليرموك، صعب العثور على أدويتها، وغالباً ما كان يندر الطعام وتضطر العائلة إلى الصراع للبقاء على قيد الحياة.

كان الوضع صعباً على أمل بصورة خاصّة إذ تعيّن عليها تأدية دور الأمّ الوحيدة بعد أن غادر زوجها إلى أوروبا عام ٢٠١٣ آملاً بأن يتم نقل باقي أفراد العائلة عبر القنوات الرسمية. ولكن في فصل الصيف هذا، قرّرت أمل عدم الانتظار أكثر.

ديانا وآمال وعبدو هم من بين ١٣٧,٠٠٠ شخص عبروا البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا خلال الأشهر الستّة الأولى من عام ٢٠١٥. وقد كان ثلث هؤلاء الرجال والنساء والأطفال من سوريا.

يعتبر قرار اصطحاب الأطفال على متن رحلة طويلة ومحفوفة بالمخاطر صعباً بالنسبة إلى الأهل ويكون هذا القرار أصعب إذا كان الطفل معرضاً لخطر الإصابة بنوبات مرضية. تقول أمل: "كنتُ أشعر بالقلق من أن تُصاب ابنتي بنوبة مرضية وألّا أستطيع تهدئتها. فعندما كانت تُصاب بالنوبات في سوريا كنتُ أنقلها مع ابني عبدو إلى المستشفى حيث كانوا يُعطونها حقنةً من الفاليوم لتهدئتها".

جهّزت آمال أيضاً نوعاً مختلفاً من المهدئات لابنتها؛ مقاطع فيديو لأصدقاء ديانا على هاتفها المحمول. شكّلت هذه المقاطع القليلة والقصيرة مصدر الترفيه الوحيد لديانا خلال رحلتهم التي امتدّت طول شهر كامل في الصحراء. تظهر ديانا فرحاً كبيراً في كلّ مرة

تشاهد فيها مقاطع الفيديو هذه؛ حتى إنها تقف لترقص عندما تسمع على الهاتف أغنية تعرفها.

لطالما حلمت أمل بأن ترزق بفتاة، وقد شعرت بالصدمة في بادئ الأمر عندما اكتشفت أنّ ابنتها تعاني من شلل دماغي. واستغرقها الأمر عدّة أعوام لتفهم احتياجات ديانا وكيفية التعامل مع وضعها. وتشرح قائلةً: "أنا أعرف ما تريده ديانا دون أن تطلبه منّي؛ سواء أكانت جائعة أو متعبة أو مريضة. وعندما تشعر بالألم في مواضع عديدة من جسمها كمعدتها وأسنانها، أعرف فوراً ما إذا كانت أسنانها تؤلمها أم معدتها".

ويهتمّ عبدو، شقيق ديانا البالغ من العمر ١٧ عاماً، بأخته كثيراً، فتعلقه بها واضح وهو يلعب دور الحامي لها. في الصحراء، كان عبدو يلعب مع ديانا وقد حملها في المركب ورقص معها وصفّق لتسليتها في الخيمة.

وعلى الرغم من أنّه يشعر بالقلق حالياً تجاه وضع شقيقته، إلّا أنّه لا يزال يحلم بأن يصبح محامياً.

أتيتُ في اليوم التالي لرؤية العائلة. قضوا الليلة في إحدى الخيام في مركز الاستقبال في الميناء بانتظار انتهاء إجراءات التحديد اللازمة.

أُصيبت ديانا بنوبة في ذلك الصباح أمام كافة الوافدين الجدد الآخرين. أدخلها عبدو بسرعة إلى الخيمة لأنّه يعرف كم يزعجها الانتباه الذي تلفته إصابتها بهذه التشنّجات.

وعندما سألت أمل عن أكثر ما تحبّه في ديانا أجابت: "حنانها، فهي طيبة جداً وودودة جداً بحيث تقبّلك وتلعب معك وتجعلك تحبّها".

تعرّفت علينا ديانا على الفور بعد أن رأتنا في اليوم السابق، وابتسمت وصافحتنا وطلبت منّا التصفيق معها على الأغاني التي كانت تستمع إليها. فهي تحبّ أن ترقص وتصفّق وتمرح.

تدرك أمل أنّه ما من علاجٍ للشلل الدماغي ولكنّها ترغب في أن يُعاين أطبّاء جيّدون ابنتها وأن تتمكّن ديانا من الذهاب إلى المدارس التي ستساعدها على تطوير مهارات التواصل لديها. وتقول أمل: "سيسمح لها العلاج بفهم الفتيات الأخريات واللعب معهنّ. عندما أرى فتيات في سنها يلعبنَ، أشعر بالانزعاج لأنّ ابنتي لا تستطيع اللعب".

وعلى مدى اليومَيْن القصيرَيْن اللذَيْن أمضيتهما مع هذه العائلة، رأيتُ كمّاً وافراً من الحبّ والوحدة.

وآخر ما رأيتهم يقومون به هو ركوب أحد القطارات في صفّلية للتوجّه إلى ميلانو. رحلة غير مضمونة تنتظر هذه العائلة للاجتماع مجدّداً بوالد ديانا.

مقتل سوري في حادث في الكويت وإصابة ١١ في آخر في تركيا

أودى حادث سير بحياة مواطن سوري في الكويت فيما أصيب ١١ سورياً جراء حادث سير في تركيا حيث انقلبت سيارة كان يقودها نعسان حجي (٣٦ عاماً) في مدينة سيفاس التركية، إثر انفجار عجلتها.

وأدى انقلاب السيارة إلى إصابة حجي، إلى جانب أفراد عائلته الذين كانوا معه في السيارة.

والمصابون هم : محمد (عامين) – جهاد (٣٠) – ليلى (١٠) – علي (١١) – موسى (٤)– عيسى (٧) – سعدية (٣) – خضر (٧) – فوندا (٣٦) – دونة (٢٦) وتم نقلهم إلى المشفى، بعد حضور فرق الإسعاف التركية .

وفي وقت سابق توفي مواطن سوري في الكويت، يوم أمس الأحد، جراء حادث سير، وبحسب وسائل الإعلام الكويتية فإن السوري البالغ من العمر ٣١ عاماً، راح ضحية تصادم شاحنته مع مركبة يقودها باكستاني، على طريق الصبية بجانب جسر العبدلي.

ولم يذكر الإعلام الكويتي إسم المتوفى السوري، ولم يعرف مصير الباكستاني أيضاً.

الشرطة الألمانية تشدد قبضتها على شبكات تهريب المهاجرين

أفادت صحيفة "فيلت آم سونتاغ" الألمانية استنادا لبيانات الشرطة الاتحادية أن عدد مهربي المهاجرين المشتبه بهم الذين ألقت عليهم السلطات الأمنية القبض خلال النصف الأول من العام الجاري بلغ ١٤٠٠ شخص، مقارنة بـ ٧٧٣ في نفس الفترة من عام ٢٠١٤، بمعنى أن العدد قد تضاعف تقريبا.

وقد بلغ مجموع المهربين المشتبه بهم الذين ألقي عليهم القبض العام الماضي ٢١٤٩

شخصا، فيما لم يتجاوز العدد ١٥٣٥ عام ٢٠١٣.

وبهذا الصدد قال ديتر رومان مدير الشرطة الاتحادية "تجارة البشر مربحة في الوقت الحالي أكثر من تجارة السلاح أو المخدرات".

من جهته دعا يواخيم هرمان وزير داخلية ولاية بافاريا لتشديد دوريات المراقبة على الحدود وأوضح أنه "بالنظر للمشاكل الكبيرة جنوب ولاية بايرن على الحدود مع النمسا، لا بد من تعزيز دور الشرطة الاتحادية"، وكشف هرمان أن التحقيقات جارية حاليا مع ما لا يقل عن ٥٠٠ مهرب مشتبه به في ولاية بافاريا.

أما راينر فيندت رئيس نقابة الشرطة الألمانية فقد طالب الحكومة الألمانية بالضغط على باقي دول الاتحاد الأوروبي بالتلويح بإعادة العمل بمراكز دائمة لمراقبة الحدود.

وأضاف أن "جيراننا لا يجب أن يسمحوا هكذا بمرور اللاجئين.. وإذا استمر الوضع على ما هو عليه فلابد من إعادة العمل بمراكز دائمة لمراقبة الحدود".

أخبار المعارك والجبهات

تصدى الثوار لمحاولة عصابات الأسد اقتحام بلدتي زمرين وكفر شمس شمالي درعا، وسط قصف مدفعي نفذته الأخيرة من نقاط تمركزها في الفرقة التاسعة وتل ذيبان، مستغلة انشغال الثوار بالمعركة الدائرة في مدينة درعا وتزامن ذلك مع اشتباكات بين الطرفين بالرشاشات في بلدتي عتمان والنعيمة ومنطقة درعا المحطة.

وواصلت كتائب الثوار قصفها لعصابات الأسد في بلدتي كفريا والفوعة وتكنة الصواغية الواقعة بينهما شمال مدينة إدلب بالصواريخ وقذائف المدفعية، ما أسفر عن مقتل ٦ عناصر من عصابات الأسد بينهم ضابط برتبة مقدم، في المقابل، ألقى طيران نظام الأسد المروحي براميل متفجرة على مناطق تواجد الثوار في محيط الفوعة، ما أدى إلى مقتل ٣ عناصر منهم.

وكانت كتائب الثوار نفّذت، في وقت سابق، عملية تسلل نحو محطة الكهرباء قرب الفوعة، وتمكنت من قتل ٥ من عناصر عصابات الأسد.

في سياق آخر، قام عناصر من جبهة النصرة بتفكيك عبوة ناسفة كانت مزروعة في سيارة أحد القادة بمدينة معرة النعمان.

وقصفت كتائب الثوار تجمعات لعصابات الأسد في مدينة محردة وقرى جورين والرصيف والجيد في ريف حماة الغربي بالصواريخ وقذائف الهاون، ما أوقع عدة قتلى وجرحى في صفوف عصابات الأسد.

إلى ذلك، سقط عدد من القتلى والجرحى من عناصر عصابات الأسد جراء استهداف حاجز الحابوسة التابع لها في سهل الغاب عن طريق الخطأ بصاروخ غراد مصدره معسكر جورين.

وفي السياق ذاته، تجددت الاشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في محيط قرى أم شرشوح والهلالية وتسنين، حيث تمكن الثوار من السيطرة على عدة نقاط تابعة لعصابات الأسد على مشارف تسنين، بعد مقتل حوالي ١٨ عنصرا من الأخيرة، فيما قتل ١٥ من الثوار بينهم ٤ قياديين.

أما في الريف الشرقي، فقد جرت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل وقرية مهين، ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر من عصابات الأسد، التي قصفت المنطقة بقذائف الدبابات والمدفعية.

ومن جهته شن طيران التحالف الدولي غارات مكثفة على مواقع لتنظيم داعش بعد سيطرته على بعض نقاط مليشيا وحدات الحماية الشعبية في ريفي تل حميس وتل براك بمحافظة الحسكة، وذلك خلال المعارك المتواصلة بين الطرفين في المنطقة.

في السياق ذاته، استهدف تنظيم داعش آلية عسكرية لمليشيا الحماية الشعبية في منطقة تل عدس السويدية التابعة لبلدة رميلان في ريف الحسكة بصاروخ موجه، ما أدى إلى مقتل وجرح من بداخلها، كما انفجرت دراجة نارية بالقرب من حاجز للمليشيا في بلدة معبدة.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد ٨٩٦ الاثنين ٢٠١٥/٨/١٧